

في ذكرى رحيل الأستاذ إبراهيم منير



تمر علينا اليوم ذكرى وفاة الأستاذ إبراهيم منير إبراهيم منير القائم السابق بأعمال فضيلة المرشد العام لجماعة "الإخوان المسلمون" - رحمه الله - حيث رحل عن عالمنا في يوم 4 نوفمبر 2022 بعد تاريخ حافل بالدعوة والجهاد والتضحية.

نذكره في يوم رحيله - وذكره حاضر لم يغيب - لنترحم عليه بما هو أهله، فما زالت الجماعة تعيش آثار ما قدمه لدعوته حتى ختام حياته، ومواقفه لا تزال حديث الجماعة والمتناولين لشأنها، وقد تحمل مسؤوليتها في وقت حرج ووضع حرج كذلك، نتج عن أوضاع خلفتها محنة 2013 في مصر.

وقد تولى الراحل مسؤولية القائم بالأعمال عقب اعتقال الدكتور محمود عزت، فك الله أسرته وإخوانه. فما زال بها يعمل على حل مشكلات وإزالة عوائق فرقت جمعها، حتى أرسى العمل على لم الشمل، وعودة المؤسسة، ودعائم الوحدة والاستقرار. ومضى إلى ربه، وهي في حال مستقرة وعلى كلمة واحدة.

نذكره في يوم رحيله، بتصديه لمحاولات تصنيف جماعة الإخوان المسلمون كجماعة إرهابية في مواجهة دعوات النظام المصري بحظرها، وذلك من خلال مناقحاته عن نهج الإخوان، بالتصريحات والبيانات. ومن خلال دبلوماسيته التي دفع بها تهمة الإرهاب عن الجماعة أمام مجلس العموم البريطاني؛ الأمر الذي أسهم في دفع المخاطر عنها وعن العمل الإسلامي في أوروبا ومختلف أنحاء العالم.

نذكره يوم رحيله لدعمه قضية فلسطين؛ حيث كان من أوائل من أسندوا حماس، ومن أصحاب الصفحات المبكرة في تأسيسها؛ بشهادة قيادتها يوم تأبينه. وأن قضية فلسطين كانت شغله الشاغل، وقضيته الحاضرة على صدارة جدول أعماله. حيث كلفه مكتب الإرشاد بتأسيس جهاز الإسناد العالمي لدعم صمود الشعب الفلسطيني. وها هو "طوفان الأقصى" المبارك يهزم أعداء الإنسانية، ويذود عن فلسطين وعن المسجد الأقصى.

رحمك الله أبا أحمد، وتقبل عطاءك وجهادك في سبيله بقبول حسن. وجعل جنة الخلد مثواك، وجمعك بالنبیین والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب 23]

الدكتور صلاح عبدالحق

القائم بأعمال فضيلة المرشد العام لجماعة "الإخوان المسلمون"

السبت 20 ربيع الثاني 1445 هـ - 4 نوفمبر 2023 م